رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أنّ نهج الإمام الحسين(ع) سراج ساطع ومسار مُلهم:

مَن يسير على نهج عاشوراء لن يستسلم

إيران اليوم قوة ذات مكانة مرموقة في المنطقة

في مشهد يجسّد عظمة الوفاء والإخلاص، إكتظّت شوارع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكربلاء المقّدسة والعديد من المحافظات العراقية ولبنان واليمن ومناطق أخرى في أنحاء العالم بحشود المعزّين لتجديد العهد والولاء لسيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، مستذكرةً التضحيات الجسيمة التي قُدِّمت في واقعة الطف، والتي غدت مدرسةً خالدة للأجيال في الصبر والثبات على الحق، وعكست هذه التجمعات الحاشدة عمق تمسّك المسلمين بنهج سبط رسول الله(ص) في مواجهة الظلم والاستكبار.

في السياق، شارك رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، في مراسم عزاء الإمام الحسين(ع) التي أقيمت في مسجد الإمام علي بن موسى الرضا(ع) في أرومية بمحافظة أذربايجان الغربية، مساء أمس الأول، وحضر الدكتور بزشكيان هذه المراسم مع جمع غفير من المُعزّين، وشاركهم الحزن والأسى خلال هذه المراسم.

وأكّد الرئيس بزشكيان، خلال مشاركته في مراسم إحياء ذكرى عاشوراء التي أُقيمت في مرقد الإمام الخميني(رض)، على أن اتّباع كتاب الله، وإقامة العدل، والحفاظ على الوحدة الوطنية هي أهم دروس حركة عاشوراء، قائلاً: لا يحق لأي مسؤول أن يكون غير مُبالٍ بالفقر والحرمان ومشاكل الشعب، وستعمل الحكومة بكلّ ما أوتيت من قوة للحفاظ على عزّة البلاد، وتعزيز التلاحم الوطني، وحلّ مشاكل معيشة المجتمع.

وأشاد الدكتور بزشكيان بروح مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني(رض)، كما أشاد بقائد الأمّة الشهيد الإمام الخامنئي(رض) وشهداء البلاد العظام، قائلاً: إن كرامة إيران الإسلامية اليوم وفخرها وعزّتها مُدينان لهداية وإرشاد ونضال القائد الشهيد والشهداء الأبطال، الذين سيستمرّ دربهم بلا شك.

الأعداء لا يطيقون رؤية عزّة إيران الإسلامية

وفي جانب آخر من تصريحاته، أشار الرئيس بزشكيان إلى أعمال الأعداء ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: منذ الأيام الأولى لتأسيس الحكومة، سعى الأعداء، الصهاينة والولايات المتحدة وكل مَن يكنّون العداء للشعب الإيراني، إلى عرقلة تقدّم البلاد واقتدارها، لأنهم لا يطيقون رؤية عزّة إيران الإسلامية وقوتها.

وفي إشارة إلى استشهاد إسماعيل هنية وغيره من الأعمال العدائية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أضاف الدكتور بزشكيان: لقد سعى الأعداء باستمرار إلى خلق أزمة وممارسة ضغوط على البلاد؛ ولكن بفضل الله، وبالاعتماد على وحدة النظام وتماسكه وحكمة قيادته، تمكّنت إيران من التواجد في المنطقة والعالم بكرامة وإقتدار.

وصرح قائلاً: اليوم، تُعرف إيران كقوة ذات مكانة مرموقة في المنطقة. ظنّ الأعداء أنهم سيحققون أهدافهم في غضون أيام قليلة بهجماتهم وضغوطهم؛ لكن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما فيها الحرس الثوري الإسلامي والجيش والقادة والمناضلين، قلبت موازينهم بتضحياتهم وتفانيهم.

وقال الدكتور بزشكيان: كانت مقاومة أفراد القوات المسلّحة وثباتهم عظيمين لدرجة أن العدو لم يتخيل قط وجود مثل هذه القوة والإرادة في البلاد. حيث حاولت القوى العظمى في العالم بكل مواردها ودعمها كسر إرادة الشعب الإيراني، لكن من يسير على نهج الإمام الحسين (عليه السلام) وثقافة عاشوراء لن يستسلم أبدا للتهديدات والقنابل والصواريخ.

وفي معرض حديثه عن مساعي الأعداء لزعزعة الأمن في البلاد، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: بمهاجمة مراكز إنفاذ القانون والحدود وبعض مناطق البلاد، سعوا إلى تهيئة الأرضية لأنشطة العناصر التخريبية، والتي تستهدف الأمن القومي وتماسكه، إلاّ أن الحضور الواعي والحماسي للشعب في الميدان أحبط جميع هذه المؤامرات.

أي عمل يُضعف وحدة المجتمع سيصب في مصلحة العدو

وأكد الرئيس بزشكيان، مُشدّداً على أن قائد الثورة الاسلامية لطالما اعتبر الوحدة الوطنية والتماسك مبدأً أساسياً للبلاد، أن أيّ عمل يُضعف وحدة المجتمع سيصب في مصلحة العدو.

وأوضح الدكتور بزشكيان أن أهم مثال على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الظروف الراهنة هو الحفاظ على الوحدة والتماسك.

وفي إشارة إلى التفاهم القائم بين مختلف أركان النظام، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: كل نجاح هو ثمرة تعاون جميع القطاعات، من قائد الثورة الاسلامية والشعب إلى القوات المسلحة والمؤسسات الأمنية والحكومة.

وفي إشارة إلى تنامي التضامن بين الدول الإسلامية، تابع الدكتور بزشكيان قائلاً: اليوم، تتجلّى وحدة الدول الإسلامية أكثر من أي وقت مضى، وقد أعلنت الدول الإسلامية، بما فيها شعوب باكستان والعراق ولبنان وغيرها من دول المنطقة، دعمها للشعب الإيراني.

الحكومة ستعمل بكلّ ما أوتيت للحفاظ على عزّة البلاد وتعزيز التلاحم الوطني

الحضور الواعي والحماسي للشعب في الميدان أحبط جميع المؤامرات

وأكد: تتبنى الجمهورية الإسلامية الإيرانية سياسة تعزيز الوحدة والتماسك في العالم الإسلامي، لا سيما مع جيرانها.

كما صرّح الرئيس بزشكيان على هامش صلاة الظهر في يوم عاشوراء، في مسجد الإمام الحسين (ع) بمدينة سهند بأن نهج الإمام الحسين (ع) سراج ساطعٌ ومسارٌ مُلهمٌ لكل من يسعى إلى العزة والحرية والكرامة، وأكد: نحن الذين نعتبر أنفسنا من محبي هذا النهج، نتحمل مسؤولية عظيمة.

لا نَظلُم، ولا نقبل الظلم، ولا نصمت أمامه

كما أكد رئيس الجمهورية، في رسالة له بمناسبة يوم عاشوراء الحسيني، أنه يمكن للمرء أن يبقى وحيداً؛ ولكن لا يتخلى عن الحقيقة. لا نظلم، ولا نقبل الظلم، ولا نصمت أمامه. وأضاف: أمّا بعد؛ فالدنيا كأنها لم تكن، والآخرة كأنها كانت دائماً. وتابع: علّمنا الإمام الحسين(ع) أن نقف في وجه الظلم، وإغراء السلطة، والمصلحة الذاتية. يمكن أن نفقد الحياة؛ ولكن لا نفقد الحرية؛ يمكن أن نبقى وحدنا، ولكن لا نتخلى عن الحقيقة. لا نظلم، ولا نقبل الظلم، ولا نصمت أمامه.

قائدنا الشهيد سيّد شهداء الثورة

من جانبه، نشر وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، رسالة بمناسبة يوم عاشوراء، أشار فيها إلى استشهاد قائد الثورة الإسلامية، مؤكداً: لن ننسى ذلك أبداً، ولن نسامح عليه.

وكتب عراقجي في منشور على منصة «إكس» بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين(ع): يُلقّب الإمام الحسين(ع) بسيد الشهداء أو قائد الشهداء لدى الشيعة، لأنه قدّم كل ما يملك قرباناً في أرض كربلاء. وأضاف: وبالمثل، فإننا لن ننسى أبداً استشهاد قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، الذي يُعدّ سيد وقائد شهداء الثورة الإسلامية الإيرانية، كما أننا لن نغفر ذلك.

أخبار قصيرة

الشعب المضيف الرئيسي لمراسم توديع قائد الأمّة

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن الشعب هو المضيف الرئيسي لمراسم توديع وتشييع قائد الثورة الشهيد، مُشيراً إلى التحديات اللوجستية الكبيرة التي تواجه تنظيم هذا الحدث الضخم في ظل الظروف الجوية القاسية.ر

وقال محمدرضا عارف، في معرض حديثه عن مراسم تشييع القائد الشهيد الإمام الخامنئي(رض): الشعب يتعاون، ونحن نأمل أن نتمكن، بأقصى إمكانياتنا وقدراتنا، من تلبية طلب المحبين للإمام الذين يرغبون في الحضور، والاستجابة بشكل إيجابي لهم. وأضاف: فيما يتعلق بمراسم التشييع، فإننا مضطرون بسبب ضيق المساحة، ولأن الجو صيفي ودرجات الحرارة مرتفعة، حتى توفير المياه لهذا العدد المقدر بـ١٥ مليون شخص المتوقع حضورهم في مراسم طهران، هو مهمة صعبة للغاية. وتابع: هناك طلبات كثيرة من أفغانستان وباكستان وتركيا، ونضطر للاعتذار لهم، ونطلب منهم إقامة مراسم في بلدانهم الخاصة.

لبنان ميدان الصمود والمقاومة؛ لا مسرحاً للمحتلين

قال قائد قوة القدس التابعة لحرس الثورة الاسلامية، العميد إسماعيل قاآني، متوجّهاً بكلامه إلى الصهاينة: إن لم تنسحبوا اليوم بإرادتكم، فستضطّرون غداً للهروب بخزي وهوان. وكتب العميد قاآني في منشور بمناسبة عاشوراء الإمام الحسين(ع): ليعلم الصهاينة؛ ان الذين صمدوا وحاربوكم أنتم يزيديي النزعة، بروح عاشورائية وإيمان حسيني، يختزنون في قراة أنفسهم تلك القناعة الخالدة: كلُّ يومٍ عاشوراء وكلُّ أرضٍ كربلاء. وأضاف: يتعين عليكم الرحيل عن كل لبنان؛ لأن هذه البلاد، هي ميدان الصمود والمقاومة، لا مسرحاً للمحتلين.

على الناتو أن يتحمّل المسؤولية عن تواطؤه في الجرائم ضدّ إيران

أكّد المتحدث باسم الخارجية أن على منظمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» أن تتحمّل المسؤولية عن تواطؤها مع أمريكا والكيان الصهيوني في ارتكاب الجرائم ضد إيران. وكتب إسماعيل بقائي على صفحته الشخصية، في معرض إشارته إلى اعتراف الأمين العام للناتو بدور المنظمة في دعم العدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني على إيران، قائلاً: إن اعتراف الأمين العام للناتو الصريح بالتعاون مع أمريكا والكيان الصهيوني في شن العدوان على إيران، هو اعتراف بتواطؤ هذه المنظمة النشط في ارتكاب العدوان العسكري ضد دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة؛ عدوان يشكل انتهاكاً صارخاً للقواعد الآمرة في القانون الدولي والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

مقرّ خاتم الأنبياء(ص)، ملوّحاً بالردّ على أيّ اعتداء:

تحركات الطائرات الصهيونية قرب إيران تهديد خطير

اعتبر مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي تحركات طائرات العدوّ الصهيوني قرب إيران تهديداً خطيراً، مؤكداً أنه سيردّ على أيّ اعتداء.

وأعلن المقر، في بيان، أن تحركات ووجود الطائرات العسكرية التابعة لجيش الكيان الصهيوني الإرهابي، في أجواء بعض الدول المجاورة باتجاه إيران، يُعدّان عملاً خطيراً وتهديداً موجهاً ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إذا لم تكن أمريكا قادرة على كبح جماح الكيان الصهيوني والسيطرة على تصرفاته، فلن تتهاون مع أي تهديد يستهدفها، وتعتبر الردّ على هذه الإجراءات الخطيرة حقاً مشروعاً لها.

إلى ذلك، حذّرت هيئة إدارة الممر الملاحي في الخليج الفارسي (PGSA) بشأن تداعيات عبور السفن خارج المسارات المحددة من قبل إيران. وأفادت الهيئة رداً على الاستفسارات المتكررة، أن أيّ حركة ملاحة تتم خارج المسارات المحدّدة والمعتمدة من قبل الهيئة لن تكون مشمولة بضمانات العبور الآمن، كما لن تستفيد من التغطية التأمينية أو الالتزامات والمسؤوليات المرتبطة بها.

قاليباف يردّ على ادّعاء إلزام شراء المنتجات الأمريكية

من جهة أخرى، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف ردّاً على الأكاذيب الأمريكية: تدّعي أمريكا كذباً أن أصولنا المحررة ستنفق على شراء منتجاتها الزراعية، يا للعجب! إن المحصول الوحيد الذي نحصده هو ما زرعتموه منذ سنوات: عقود من عدم الثقة!

وكتب رئيس فريق التفاوض الإيراني، على حسابه الشخصي على منصة «إكس»، قائلاً: إن هذا المحصول (عدم الثقة) عضوي، وفير، ومحلّي. لكن يبدو أن أمريكا لا تصدّر سوى فول الصويا المعدل وراثياً، والوعود غير المنجزة، والتصريحات عديمة القيمة!

عراقجي والبوسعيدي يتحادثان بشأن مضيق هرمز

على صعيد آخر، ناقش وزير الخارجية سيد عباس عراقجي ونظيره العماني بدر البوسعيدي، الخميس، آخر المستجدّات الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك للبلدين.

وتبادل الطرفان في مكالمة هاتفية وجهات النظر حول آخر المستجدات المتعلقة بالتنقل البحري في مضيق هرمز والترتيبات المؤقّتة المتّخذة لفترة الـ ٦٠ يوما، وشدّدا على اهمية استمرار التنسيق والمشاورات الثنائية والتعاطي الفني والتخصصي في هذا المجال.

ترحيب كوري جنوبي بالتفاهم

إلى ذلك، أكّد وزير الخارجية الكوري الجنوبي دعم بلاده للمسارات الدبلوماسية خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني. وتلقّى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي إتصالاً هاتفياً من نظيره الكوري الجنوبي، تشو هيون، صباح الجمعة، بحثا خلاله آخر التطورات الإقليمية والعلاقات الثنائية وأخر مستجدات مذكرة التفاهم بين ايران وامريكا.

إيطاليا تدحض استخدام قواعدها ضدّ إيران

من ناحية أخرى، تلقّى عراقجي إتصالاً هاتفياً مساء أمس الأول، من نظيره الإيطالي انتونيو تاياني، بحثا خلاله الطرفان آخر المستجدات في المنطقة، ونفى الوزير الايطالي خلال الإتّصال نفياً قاطعا التصريحات الاخيرة للامين العام للناتو باستخدام الولايات المتحدة للقواعد العسكرية الايطالية في العمليات العسكرية ضد ايران.

من جانبه أعرق عراقجي عن شكره للاتصال الهاتفي واعتماد الشفافية من قبل نظيره الايطالي، مُشدّداً على ضرورة ان تنفي الحكومة الايطالية بشكل صريح ورسمي هذه التصريحات.

مواقف تدخلية وغير مسؤولة واستفزازية

بالتزامن، أدانت وزارة الخارجية، البيان التدخلي لوزير الخارجية الأمريكي ووزراء خارجية مجلس تعاون الخليج الفارسي.

واعتبرت الخارجية في بيان المواقف الواردة في البيان المشترك لوزير الخارجية الأمريكي ووزراء خارجية مجلس تعاون الخليج الفارسي، الصادر بتاريخ ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٢٦، مواقف تدخلية وغير مسؤولة واستفزازية، وتحذر من استمرار السلوكيات العدائية والتدخلية في المنطقة.

وجاء في البيان: إن الادعاء بشأن الالتزام الأمريكي الدائم بأمن الدول الأعضاء في مجلس تعاون الخليج الفارسي ليس سوى خطاب دعائي وتشويهاً للواقع. وقد بات أوضح من أي وقت مضى أن الوجود العسكري الأمريكي في دول المنطقة لا يشكل سوى عبء على شعوبها ومصدراً لانعدام الأمن والانقسام فيها.

كما أن استخدام أمريكا للقواعد والمنشآت العسكرية الموجودة في دول المنطقة لارتكاب جريمة العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة الممتدة من ٢٨ فبراير/شباط ٢٠٢٧ إلى ٨ أبريل/نيسان ٢٠٢٧، أثبت بوضوح أن واشنطن لا تولي أي أهمية لأمن دول المنطقة أو للعلاقات فيما بينها. ومن المتوقع أن تعيد دول المنطقة التي استُخدمت أراضيها وإمكاناتها خلال الحرب المفروضة الأخيرة من قبل المعتدين الأميركيين والصهاينة لشن هجمات ضد إيران، النظر في مواقفها.